

71 - التنكيت على المختصر في التفسير | الصفحة : 71 |

سورة البقرة | د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد اقرأ يا بني. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:00:00](#)
ما ننسخ من اية او نونسها نأتي بخير منها او مثلها الم تعلم ان الله على كل شيء قدير يبين الله تعالى انه حين يرفع حكم اية من القرآن او يرفع لفظها - [00:00:21](#)
فينساها الناس فانه سبحانه يأتي بما هو انفع منها في العاجل والاجل او بما هو مماثل لها وذلك بعلم الله وحكمته وانت تعلم ايها النبي وايضا الخطاب لكل من يصلح له الخطاب - [00:00:43](#)
ان الله على كل شيء قدير. فيفعل ما يشاء ويحكم ما يريد الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير قد علمت ايها النبي ان الله هو مالك السماوات والارض - [00:01:04](#)
يحكم ما يريد فيأمر عباده بما شاء وينهاهم عما شاء ويقرر من الشرع ما شاء وينسخ ما شاء وما لكم بعد الله من ولي يتولى اموركم ولا نصير يدفع عنكم الضر. بل الله هو ولي ذلك كله. والقادر عليه. ام تريدون ان - [00:01:30](#)
ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل ليس من شأنكم ايها المؤمنون ان تسألوا رسولكم سؤال اعتراض وتعتن كما سأل قوم موسى نبينهم من قبل - [00:01:57](#)
بقولهم ارنا الله جهره ومن يستبدل الكفر بالايمان فقد ظل عن الطريق الوسط الذي هو الصراط المستقيم ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم - [00:02:24](#)
هم الحق تغفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرهم ان الله على كل شيء قدير. تمنى كثير من اهل الكتاب ان يردوكم من بعد ايمانكم كفارا كما كنتم تعبدون الاوثان بسبب الحسد الذي في انفسهم - [00:02:55](#)
يتمنون ذلك بعد ما تبين لهم ان الذي جاء به النبي حق من الله فاعفوا ايها المؤمنون عن افعالهم وتجاوزوا عن جهلهم وسوء ما في نفوسهم حتى يأتي حكم الله فيهم - [00:03:20](#)
وقد اتى امر الله هذا وحكمه فكان اما الاسلام واما دفع الجزية واما القتال ان الله على كل شيء قدير. فلا يعجزنا. ثم بعد امر الله تعالى المؤمنين بالصبر على الاذى امرهم بالثبات على دينهم وتقوية ايمانهم فقال - [00:03:40](#)
اقيموا الصلاة واتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير. ادوا الصلاة تامة باركانها وواجباتها وسننها هكذا العبارة لانها جاءت على مذهب الامام احمد - [00:04:06](#)
والصواب ان نقول ادوا الصلاة تامة بشروطها واركانها وسننها وخشوعها وخضوعها. نعم واخرجوا زكاة اموالكم الى مستحقيها ومهما تعملوا من عمل صالح في حياتكم فتقدموه قبل مماتكم ذخرا لانفسكم تجدون ثوابه عند ربكم يوم القيامة - [00:04:30](#)
فيجازيكم به ان الله بما تعملون بصير فيجازي كلا بعمله. نعم ايها الاخ الكريم ما تقدمه من عمل صالح تنتفع به في الدنيا والاخرة. فالاعمال الصالحة انما سمي الصالح لانه تصلح بها القلوب - [00:04:59](#)
وتصلح بها الاعمال وتصلح بها الدنيا ويصلح بها البرزخ ويصلح للانسان ان يدخل جنة ربه. وان يصلح للانسان ان يكون بجوار

الرحمن جعلنا الله واياكم من اهل الصالحات. اقرأ وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى - [00:05:20](#)

الكمانيههم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. وقالت كل طائفة من والنصارى ان الجنة خاصة بهم فقال اليهود لن يدخلها الا من كان يهوديا وقال النصارى لن يدخلها الا من كان نصرانيا - [00:05:43](#)

تلك امنياتهم الباطلة واوهمهم الفاسدة قل ايها النبي رادا عليهم هاتوا حجتكم على ما تزعمون ان كنتم صادقين حقا في دعواتكم بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم - [00:06:09](#)

ولا هم يحزنون. انما يدخل الجنة كل من اخلص لله متوجها اليه وهو مع اخلاصه محسن في عبادته باتباع ما جاء به الرسول فذاك الذي يدخل الجنة من اي طائفة كان - [00:06:34](#)

وله ثوابه عند ربه ولا خوف عليهم فيما يستقبلون من الاخر ولا هم يحزنون على ما فاتهم من الدنيا وهي اوصاف لا تتحقق بعد مجيء النبي محمد صلى الله عليه وسلم الا في المسلمين - [00:06:54](#)

من فوائد الايات ان الامر كله لله فيبدل ما يشاء من احكامه وشرائعه ويبقي ما يشاء منها وكل ذلك بعلمه وحكمته حسدوا كثير من اهل الكتاب هذه الامة حسد طبعها جاءت عبارة بضم الدال والصواب حسد كثير من اهل الكتاب هذه الامة - [00:07:14](#)

لما خصها الله من الايمان واتباع الرسول حتى تمنوا رجوعها الى الكفر كما كانت اذا هذه الخصلة خصلة الحسد خصلة سيئة انما هي من خصلة المغضوب عليهم والضالين فعلى المؤمن ان يتحلى بالاخلاق التي ارادها هذا الدين العظيم دين الاسلام الذي هو دين السلام في الدنيا والاخرة سلام - [00:07:43](#)

في القلوب وسلامة الصدور وسلامة الاعمال. اسأل الله ان يسلمنا واياكم هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:11](#)